الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

البعد الرمزي في رواية "فداء اسمي فلسطيني" لـ سعدية بن خليفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي

إعداد الطالبات:

غرمولي جولان

شويرف إخلاص

إشراف الدكتور:

العلمي مسعودي

الموسم الجامعي:1444هـ/2023م.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر والعرفان

ربي لقد كنت نور قلبي ودربي، وأرشدتني إلى سبيل الهداية، وكشفت عن بصري وبصيرتي غشاوة الجهل والضلال، فلك الحمد ولك الشكر.

نتقدم في هذا المقام بالشكر والعرفان إلى أستاذنا الدكتور "العلمي مسعودي" الذي كان له فضل الكبير في توجيهنا الإنجاز هذا البحث، فنرجو من الله أن يسدد خطاه ويعينه في كل درب يخطوه.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا المساعدات والتسهيلات والمعلومات فلهم منا كل الشكر والتقدير.

الاهداء

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل :

إلى التي وهبتني كل العطاء والحنان والتي أنارت دربي "أمي" حفظها الله وأبقاها تاجاً فوق رأسي .

كما أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسان في حياتي "أبي" حفظه الله وأطال في عمره .

إلى سندي وقوتي إخوتي: سليمان، أكرم، آدم، لزهاري .

إلى الصنديـــدة أختي الوحيدة: فداء .

حفظكـــم الله ورعاكـــم .

إلى صديقات ورفيقات الدرب: آمال، إيمان، الزهرة، جواهر، مريم .

وإلى كل من مد يد العون في إنجاز هذا العمل .

غرمـــــولي جولان

اهـــداء

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، الحمد لله الذي وفقني
وهدانا لإتمام هذا العمل المتواضع

قال تعالى: {ولإن شكرتم لأزيدنكم...} وقال صلى الله عليه وسلم: "من لم
يشكر الناس لم يشكر الله"

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أولى الناس بصحبتي، إلى التي جعل الله الجنة
تحت أقدامها والتي لم تبخلني

يوما من دعائها "أمي العزيزة" وإلى الذي أنفق الغالي والنفيس وتحمل
الصعاب "أبي الغالي"

إلى كل إخوتي: علي، شذى الياسمين، مراد، ولاء الدين
إلى كل أصدقائي وكل من ساهم من قريب أو بعيد

لأصل إلى ما أنا عليه الآن إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

إخلاص شويرف

مقدمة

تعد الرواية جنس أدبي الاكثر انفتاحا في العالم العربي من بين أهم الأعمال الأدبية حيث تتميز بالتطور أسلوبها وأفكارها، وتعبر عن تجارب ومعاناة الشعوب العربية في مختلف المجالات وتساهم في نشر الوعي الاجتماعي والثقافي وتحفز لتغيير والتحرر.

ان الرواية الجزائرية خلال فترة الاخيرة في القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرون استطاعت أن تحتل مكانة متميزة في الأدب العربي وتحظى بشعبية واسعة في الأوساط الأدبية والثقافية .

لكونها تعالج قضايا اجتماعية بأساليب أدبية متنوعة، وهناك الكثير من الكتاب والروائيين الذين كتبوا في هذا اللون الأدبي من بينهم، سعدية بن خليفة في روايتها "فداء اسمي فلسطيني" والتي تحكي عن الواقع المعيشي في فلسطين والرموز التي اتخذتها الكاتبة للإبراز أفكارها وموضوعاتها .

فسبب اختيارنا لموضوع البعد الرمزي في دراستنا لهذه الرواية هو أن الرمز من الفنون الإبداعية الذي يثير عنصر التشويق والإبحار في المعاني، ومن هنا يمكننا طرح الاشكال التالي: ما هو الرمز؟ وماهي انواعه؟ وكيف تجلت دلالة الرمز في الرواية؟

والإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا الخطة التالية :

مقدمة وفصلين وخاتمة وفهرس

أما النظري فقد درسنا فيه: تعريف الرمز لغة واصطلاحا، أنواع الرمز، خصائص الرمز، تعريف المذهب الرمزي .

وبالنسبة للتطبيقي جاء فيه: رمزية العتبات، رمزية الشخصيات، رمزية المكان والزمان. وخاتمة بحثنا تشمل عدة نتائج استنتجنها من خلال دراستنا للموضوع . وفي الأخير قمنا بإدراج ملحق به التعريف بالروائية، وملخص عام للرواية.

نذكر بعض الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها :

الرمز في رواية لونجه والغول لزهور ونيسي .

الرمز في شعر عثمان لوصيف .

تجليات البعد الرمزي في رواية عمو القزم لخلوصي عويضة .

سميائية العتبات النصية في رواية النسوية العربية في روايتي، بغداد وقد انتصف الليل فيها لحياة رايس، وكذبة إبريل لسمر المقرن .

ولقد اعتمدنا على بعض المصادر والمراجع في هذه الدراسة منها :

تطور البنية الفنية في قصة الجزائرية المعاصرة لشريبط أحمد شريبط .

بناء الرواية لسيزا قاسم .

عبد الحق بالعابد عتبات جيرار جينيت .

محمد فتوح أحمد الرمز والرمزية في الشعر المعاصر.

رواية فداء اسمية فلسطيني لسعدية بن خليفة

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لإبراز دلالة ورموز الشخصيات وكذلك المنهج السيميائي لدراسة عتبات الرواية .

أما الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا، تمثلت في عدم وجود دراسات لهذه الرواية ليسهل علينا تحليلها، كثرة المراجع وتشتت الأفكار والمعلومات وصعوبة جمعها، صعوبة في تحميل الكتب إلكترونيا، ضيق الوقت وضغوطات الدراسة .

وفي الأخير نحمد الله الذي وفقنا للإنجاز هذا العمل، وكل الشكر والتقدير للأستاذ والدكتور المشرف "العلمي مسعودي" الذي لم يبخل علينا في تقديم يد العون والمساعدة والتوجيهات طيلة هذا العمل، وإلى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد .

ولن ننسى في الاخير ان نتوجه بالشكر للجنة الموكل إليها تقييم هذه المذكرة .

«وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب»

الفصل الأول

ماهية الرمز والرمزية

تمـــــهيد

يعد الرمز تقنية تعبيرية تستخدم في الأدب منذ القدم وتعتبر وسيلة فعالة الإيصال الرسائل الادبية وتجسيد الافكار والمعاني بطريقة مختلفة مبتكرة ومثيرة للاهتمام، وفي الادب الحديث يسعى الادباء الى استخدام التقنيات التعبيرية الحديثة بما في ذلك الرمز لتكون قادرة على حمل تجاربهم الحياتية والفنية والتعبير عنها بطريقة جديدة ومثيرة للاهتمام وتستخدم كذلك تقنية الرمزية في الرواية لتحقيق اهداف عدة، حيث يمكن من خلالها تحقيق تأثير أكبر للرسائل الادبية وجعلها أكثر جاذبية للقارئ .

أولا: مفهوم الرمز لغة واصطلاحا

أ. مفهوم الرمز في اللغة:

الرمز لغة هو "تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين، وقيل: الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم، والرمز في اللغة كما ما أشرت إليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين".[1]

وجاء في القرآن الكريم في قصة سيدنا زكريا عليه السلام، قوله تعالى:<<قال رب اجعل لي اية قال ءايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار>>.[2] أي إشارة بنحو يد أو رأس.

فمفاهيم الرمز لغويا ترادف الإشارة وترادف الإيحاء أيضا.

ب. مفهوم الرمز في الاصطلاح:

ترجع كلمة "رمز" (Symbol) الى الزمن القديم، فتعني في اليونانية "قطعة من الخزف"، او من اي اناء ضيافة، دلالة على الاهتمام بالضيف. والكلمة في أصلها مشتقة من الفعل اليوناني الذي يعني "القى في الوقت نفسه" اي هو يعني "الجمع في حركة واحدة بين الإشارة والشيء المشار إليه" مما يعني ان تتخذ هذه اللفظة معاني كثيرة، تتنوع بتنوع الاستخدامات على مر العصور، فهي تارة تعني الفعل المقترن بالحواس، وتارة اخرى تعني الفعل المقترن بالشيء الملموس".[3]

كما يرى "ابن رشيق" في كتابه (العمدة في محاسن الشعر وآدابه):"أصل الرمز الكلام الخفي الذي لا يكاد يفهم، ثم استعمل حتى صار الإشارة".[4]

---

[1] ابن منظور، بو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، لسان العرب، ط3،مجلد5،بيروت: دار صادر،1994،باب الرمز، ص356.

[2] سورة آل عمران الآية،41.

[3] رلى يوسف صبحي عصفور، الرمز في الشعر الفلسطيني المعاصر (فواز عيد ومحمد القيسي واحمد دحبور–انموذجا)، (رسالة دكتوراه)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، الاردن، كانون الثاني 2013،ص9.

[4] ابن رشيق، لعمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط5،ج1،لبنان: دار الجيل، ص306.

وهو عند ارسطو مجرد اشارات باعتباره اشارة مطلقة، اما "webestor" فيحدد الرمز بأنه:<< ما يفي او ما يؤدي الى شيء عن طريق علاقة بينهما كمجرد الاقتران، او الاصطلاح او التشابه العارض الغير مقصود>>وما يعنيه"webestor" هنا أن ينبني الرّمز على علاقة باطنية وثيقة تربطه بالرّمز وهي عنده علاقة أعمق من مجرد التداعي أو الاصطلاح أو التّشابه الظاهري.[1]

ثانيا: أنواع الرمز

اختلف الباحثون في تقسيم أنواع الرمز ومستوياته، مع ان ماهية الرمز لا تعترف بالفوارق بين مصطلحاته مادام يؤدي وظيفته في العمل الادبي، ويمكن ان نميز بين الرموز ومن اهمها:

1. الرمز الاسطوري:

الفن والاسطورة موضوعان متلازمان منذ ان اخذ الانسان يتعرف على هذا الكون، وهي علاقة بارزة منذ القدم وتشهد بذلك أقدم النقوش ومخلفات الفراعنة ورمزية الاسطورة تستمر وتتفاعل في مناح مختلفة من الحياة مثل الطقوس والشعائر والعادات وفي انماط التفكير والممارسات عند شعوب العالم.

2. الرمز الديني:

لقد كان التراث الديني في كل العصور ، ولدى كل الامم و الشعراء مصدر الهام حيث يستمد منه نماذج وموضوعات وصورا ادبية ، ومازال القرآن الكريم يمدنا بالدلالات الانسانية والفنية التي تضفر على الصورة الادبية عنصر الحيوية و الاصالة فيستقي الادباء منه تجاربهم الابداعية اضافة الى السيرة العطرة سيرة المصطفى محمد –صلى الله عليه وسلم– و الشخصيات الدينية الشهيرة كشخصية الحسين بن علي اضافة الى الكتب السماوية و الأنبياء–عليهم السلام– فهي كلها رموز دينية تشكل ذاكرة الامة العربية الاسلامية بما تضمره من ايحاءات دلالية فقد وظفت الروائية بعض هذه الرموز منها زكريا عليه السلام

[1] رلي يوسف صبحي عصفور،الرمز في الشعر الفلسطيني المعاصر،ص10.

تقول:<<في الخارج كان السيد "زكريا" اليد اليمنى للمرحوم ومساعده يقف ببدلة سوداء في الاربعين من عمره يغطي الشيب رأسه>>.[1]

وقد وظفته الروائية لكونه اسما لاحد الانبياء المذكورين في الاسلام واليهودية والمسيحية.

3. الرمز التاريخي:

عند جعل التاريخ مصدرا للرمز عند الرواة، فإنهم بذلك يكونون قد اعلوا من شان الحس التاريخي عندهم فلم يدركوا الماضي وحسب، و انما وصلوا حاضره بماضيه، وهذا ما كان لدى الرواة ،فقد احسوا باتحاد الزمن الماضي مع الزمن الحاضر حيث اعتمدت الروائية على الرمز التاريخي كثيرا ومن ذلك عندما قالت:<< بعثت العسكرية الاسرائيلية جيشا من الجنود وثلاثة ضباط لإدارته داخل الاراضي المحتلة و القضاء على الحركات الثورية التي تقف ضدهم لتأسيس دولة اسرائيل المحتلة >>.[2] وكأن الروائية عدت ما يحصل في فلسطين في الزمن الحاضر امتدادا لتاريخ قديم، لكن الاحداث اللاحقة فيه تتغير.

4.الرمز الصوفي:

لقد اصبحت رغبة المبدع ملحة في ولوج تجارب جديدة و الارتقاء الى فضاءات ارحب تستوعب واقعه بكل تراكماته الثقافية و الاجتماعية و السياسية ويطمح الى تطعيم كل ذلك بجماليات راح يبحث عنها في الموروثات الثقافية من جهة و يصبغها في شكل حداثي منفتح على طاقات فنية اخرى، فكان ذلك الوهج الصوفي الذي اخذ بقلوب الادباء فراحوا ينهلون من منابعه متكئين على لغة تخفي حقيقتها وراء استار الرموز الصوفية ، وقد وظفت الروائية العديد من الرموز الصوفية في روايتها "فداء...اسمي فلسطيني" ومنها رمز المرأة حيث يظهر ذلك في قولها:<< اما فداء فقررت ان تذهب لتحارب مع الحركة الفلسطينية لأنه لم يبقى لها ما تعيش لأجله في الجزائر>>.[3]

---

[1] رواية "فداء... اسمي فلسطيني" لسعدية بن خليفة، ص14.

[2] الرواية، ص11.

[3] الرواية،47.

ثالثا: خصائص الرمز

هناك سمات وخصائص تميز الرمز ولا تجعله مجرد اشارة او علامة دالة وقد تم استنباطها من المفاهيم المتعددة له، واهم هذه الخصائص:

1. الغموض:

إذا رجعنا إلى مدلول كلمة الغموض في الدراسات النقدية، فسوف نجد أن "ابن الاثير" في كتابه "المثل السائر" يرى أن افخر الشعر ما غمض فهو لا يعطيك غرضه إلا بعد مماطلة ويقول" إنما التفسير يقع في غموض المعنى من جهة والتركيب لا من جهة ألفاظه المفردة".[1]

بحيث انه حين نكتب نصا قابلا للانزياح والاكتشاف ايضا، شرط الا يكون الغرض من الغموض والرموز اخفاء الاشياء من اجل البحث عنها فيتحول النص الادبي الى لغز تحار فيه الافهام، بل لعل الاديب نفسه لا يدري ماذا يريد وهكذا يكون الغموض من اسباب رؤية متلقي العمل الادبي ووقوعه في دائرة الاغتراب.

2. الإيحاء:

هو ان يكون الرمز مفتوحا على دلالات متباينة ومختلفة، فالإيحاء هو صوت اللغة الخفي في التكلم، وأكثر ما يشاع استخدامه في الشعر العربي الحديث والمعاصر.

3. الإيجاز:

وقد اعتبره "ابن الاثير":<< دلالة اللفظ على المعنى من غير ان يزيد عليه>>.[2]

ويقول "ابن رشيق" بشأن الإيجاز " هو وضع الكلام موضعه من طول أو إيجاز مع حسن العبارة ".[3]

وهو يشبه كثيرا تعريف الاختصار كما مر، ولذلك يربط جمهور العلماء وبخاصة علماء البلاغة بين الاختصار والايجاز، ويعدونهما وجهين لعملة واحدة فالإيجاز والاختصار عندهم مصطلحان لظاهرة لغوية واحدة، وقد اهتم البلاغيون العرب بدراسة ظاهرة الايجاز في اللغة

[1] ابن الاثير "المثل السائر" تحقيق: احمد الحوفي،بدوي طبانة،دار النهضة،مصر،القاهرة،ج4،ص67.

[2] المرجع نفسه، ص75.

[3] ابن رشيق "العمدة في محاسن الشعر وآدابه" تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط5،ج1،ص250.

العربية، وقد ربط كثير من العلماء بين الايجاز والاختصار في ابحاثهم حتى قيل: الايجاز والاختصار بمعنى واحد كما يؤخذ من المفتاح وصرح به الطيّبي.

4. الاتساع:

وهو اللفظ الذي يتسع فيه التأويل وينطبق ايضا على التعبير الرمزي وقال "ابن رشيق" في باب يسميه (باب الاتساع):" وهو ان يقول الشاعر بيتا يتسع فيه التأويل، فياتي كل واحد بمعنى، وانما يقع ذلك لاحتمال اللفظ، وقوته واتساع المعنى".[1]

5. السياقية:

وهي احدى خصائص الرمز، حيث يكون السياق في الرمز كالعينات السيميائية في النص، يوجه ويخلق فضاءه الدلالي فالسياقية تصف مجموعة من وجهات النظر في الفلسفة تؤكد اهمية السياق الذي يقع فيه اي فعل او قول او تعبير.

رابعا تعريف المذهب الرمزي :

إن الرمزية فن أدبي ظهر لتعبير عن الأفكار والعواطف ذات غموض وإيحاء .

وفي مفهومها العام تستند إلى فكرتين أساسيتين «أولها؛ مثالية أفلاطون التي تنكر حقائق الأشياء المحسوسة ولا ترى فيها غير صورة ترمز للحقائق المثالية البعيدة عن العالم الواقعي .

ثانيها؛ الفكرة القائلة إن عقلنا الواعي له مجال محدود وذلك الان خلق هذا العقل الواعي مجال واسع يعمل فيه اللاشعور، وهو الذي يحدد سلوكنا وتصرفاتنا في أكثر الأحيان وإلى اللاشعور يرجع الفضل في الخلق والابداع الفني».[2]

وان كلمة الرمزية مثل كلمة الرومانسية والكلاسيكية قد تكون لها معنى واسع جدا، تستخدم لتصنيف أي لون من ألوان التعبير الذي يشير إلى اشارة مباشرة بطريقة غير مباشرة، فإن معنى الرمزية مزال واسع حيث يقول elyout في مقال عن هاملت «الطريقة الوحيدة لتعبير عن العاطفة في شكل فني هي ايجاد معادلة موضوعي، أي مجموعة من

[1] ابن رشيق "العمدة في محاسن الشعر وآدابه" ص93.

[2] تسعيديت آيت حمودي، أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم دار الحداثة بيروت، ط، الاولى 1986ص22

الأشياء أو المواقف أو سلسلة من الأحداث تكون في نهاية هي التركيبة المعادلة لهذه العاطفة أو هي تركيبة هذه العاطفة على وجه الخصوص»[1]

[1] تشارلز تشادويك، الرمزية، ترجمة نسيم ابراهيم يوسف مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992ص39-40

الفصل الثانـي

تجليات الرمز في رواية "فداء اسمي فلسطينـي"

أولا: رمزية العتبات

تعد العتبات النصية من أهم المؤشرات الرمزية التي تساعد المتلقي بفك الشفرات والرموز الروائية أي أنها تحتوي على مجموعة من العلامات التي تعد بمثابة مدخل يسبق المتن النصي ولا يمكن له دلالة مكتملة إلا به.

1. صورة الغلاف

حيث يرى جيرار جينيت << أن الغلاف المطبوع لم يعرف إلا في القرن التاسع عشر ميلادي إذ أنه في العصر الكلاسيكي كانت الكتب تغلف بالجلد والمواد الأخرى حيث كان اسم الكاتب والكتاب يتوقعان في ظهر الكتاب وكانت صفحة العنوان هي الحاملة للمناص ليأخذ الغلاف الآن في زمن الطباعة الصناعية والطباعة الإلكترونية والرقمية أبعاد وآفاق أخرى>>.[1]

الغلاف هو الواجهة الأولى والجوهرة التي تشد انتباه القارئ فينجذب إلى قراءته حيث يحمل لمحة أو فكرة عامة على ما يحتويه مضمون النص أو الرواية.

فالصورة جزء مهم ووسيلة في فهم النص << تضيف شيئا إلى نص فهي أيضا تختزل النص كدلالة مكثفة>>[2] أي أن الصورة تحمل عدة دلالات وتأويلات تقوم على توضيح مفاهيم والأفكار التي يتضمنها معنى النص.

نجد أن صورة الغلاف في رواية "فداء اسم فلسطيني" جاء على شكل بسيط وواضح حيث وظفت سعدية بن خليفة في الواجهة الأمامية للغلاف صورة شابة ذات وجه شاحب وعيون حزينة تنظر بنظرة الانتقام ساعية للتحرر والخوف من قدوم خطر ما، ملثمة الرأس والرقبة وعلى جبينها علم فلسطين الذي يرمز إلى الهوية الوطنية والمقاومة للشعب الفلسطيني

[1] عبد الحق بالعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، دار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة واحد 2008 ص 46.

[2] يوسف تغزاي: مفهوم القراءة وأثرها في إنتاج الخطاب، عالم الكتب الحديث، الأردن الطبعة 1 .2016 ص 109.

وتحمل سلاحا بيدها من نوع كلاشينكوف و تعتبر من الأسلحة الرئيسية التي استخدمها المقاومون الفلسطينيون كرمز للنضال والمقاومة والصمود ضد الاحتلال وكذلك وجود مؤشر الجنسي الذي يدل عليه نوعية العمل الأدبي جاء في حافة الجهة اليسرى للرواية بخط صغير و واضح داخل معين باللون الأحمر "الرواية" للفت انتباه القارئ ثم يأتي أسفله مباشرة اسم الرواية "فداء اسمي فلسطيني" بخط كبير ومزخرف باللون الأبيض ويليه اسم المؤلفة الذي جاء في وسط الجزء السفلي للغلاف بخط متوسط مزخرف بأشكال جميلة وبعدها شعار دار النشر في أسفل الرواية بخط صغير و بزخرفة فنية مميزة.

ونلاحظ في الغلاف الخلفي من الرواية جاء ببعض الرموز والإشارات التي حاولت الروائية من خلالها التشجيع على التمسك بالهوية الوطنية والأرض الفلسطينية وقد جاء النص الأدبي في وسط الغلاف الخلفي بخط متوسط وشكل عادي << وإن سألوني بماذا أحب أجيبهم؟ ارفع رأسك عاليا وقل بأنك ابن الوطن وابن الثورة والشهيد ابن الشهيد أخبره بأنك المذنب دوما ما أذنبت أخبرهم أنك الحق الذي أعميت أعينهم عنه أخبرهم بأنك ابن الوطن الذي لن يموت أبدا وأخبرهم بأنك اسمك فلسطيني من الوريد إلى الوريد حتى وإن كنت تعلم أنهم لا ينصروك ولن يحرروك لكن كررها لهم بأنك فلسطيني حتى يعقلوك >> نرى أن هذا النص مترابط مع نص الرواية وفي الأعلى نلاحظ عنوان الرواية "فداء اسم فلسطيني" بخط سميك ومزخرف كأنه يقول التضحية في سبيل الوطن لتخليد فلسطين.

2. دلالة الألوان

اللون الرمادي: طغى على غلاف الرواية في كلا الجهتين الأمامية والخلفية نجده جاء متدرج في الواجهة الأمامية لأنه << لون محايد خال من أي إثارة أو اتجاه نفسي >> فهو لون يصنع الضبابية ممزوج بين الأسود والأبيض حيث يرمز إلى الشقاء واليأس وخوف من المستقبل المجهول تمثل ذلك في الصراع القائم بين الحركة الفلسطينية وإسرائيل

- اللون الأبيض: نجده في أعلى الوجه الأمامية للرواية وهو << لون يرمز إلى الطهارة والنقاء والصدق >>[1] فاللون الأبيض سكينة وطمأنينة للروح ويرمز في الرواية على تحقيق الحرية والسلام.
- اللون الأسود: << رمز للحزن والألم والموت ورمز للمجهول والتكتم >> [2]

وأيضا نجد على جبين الفتاة علم فلسطين حيث يحمل في اليسار عدة ألوان وهي:

- اللون الأحمر: على شكل مثلث يرمز إلى الدم الذي أريق من سبيل الحرية والاستقلال.
- اللون الأسود: في أعلى العلم يرمز إلى الحزن والمعاناة التي يعانيها الشعب الفلسطيني.
- اللون الأخضر: في أسف العلم يرمز إلى الأرض الخصبة والحياة والأمل.
- اللون الأبيض: الذي يرمز إلى السلام والأمل في المستقبل حيث نجد الغلاف الخلفي للرواية جاء متدرج من الأعلى إلى الأسفل بلون أسود والذي يرمز إلى الموت والحزن والتشاؤم.

3. دلالة العنـــوان:

يعد العنوان أحد أهم العتبات النصية له << علامات لسانية من كلمات وجمل وحتى النصوص قد تظهر على أساس النص لتدل عليه وتعين وتشير لمحتواه الكلي ولتجذب الجمهور المستهدف >>[3]

---

[1] أحمد مختار عمر، اللغة واللون دار عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى 1982 الطبعة الثانية1997 ص 229

[2] المرجع نفسه، ص 229 .

[3] عبد الحق بن عابد عتبات جرار جينيت من النص إلى المناص، دار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة واحد ، 2008 ص67

أي ان العنوان أول ما يشد انتباه القارئ في واجهة الغلاف وأنه صورة مصغرة وجزء لا يتجزأ من النص وهو المفتاح الأساسي للكشف على مضمون النص ودلالته.

- وفي الرواية نجد أن العنوان جاء في النصف السفلي للواجهة الأمامية حيث أخذ مساحة كبيرة داخل مستطيل وتميز بتنوع حروفه المزخرفة مما جعله جذاب يدعوا إلى التأمل.
- وبالنظر إلى تركيبة العنوان نجد أنه جاء جملة إسمية مكونة من ثلاث كلمات فداء: مبتدأ مرفوع وهو مضاف. اسمي: مضاف إليه. فلسطيني: خبر مرفوع.

-وكذلك وجود نقاط بعد اسم فداء وهذا يدل على الحذف وأيضا الأقواس تدل على أهمية الموضوع والتركيز عليه.

4. اسم المـؤلف:

إن عتبة اسم المؤلف <<من بين العناصر المناصية المهمة فلا يمكننا تجاهله أو مجاوزته لأنه العلامة الفارقة بين كاتب وآخر فيه تثبت هوية الكتاب إلى صاحبه ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله دون النظر إلى الاسم إن كان حقيقيا أو مستعارا>>[1] أي أن اسم المؤلف يعد علامة مميزة للكاتب تميزه عن غيره من الكتاب.

ضهر اسم الكاتبة في وسط الجزء السفلي للغلاف بخط متوسط مزخرف بالأشكال الجميلة باللون الأبيض الذي يرمز إلى السلام والصفاء وصدقها في حب فلسطين، ومدى تعلق الجزائر بالقضية الفلسطينية حيث تجسد ذلك فالرواية << أن الجزائريين مع فلسطين ظالمة أو مظلومة >> ومن أجل نصرة إخواننا الفلسطينيين ومساندتهم في القضية.

4. دار النــشر :

وجود شعار دار النشر في أسفل الغلاف الأمامي للرواية باللون الأبيض وتكرر لك باختلاف الموضع حيث جاء أسفل يمين الغلاف الخلفي بنفس اللون الذي يرمز ويدل على وظيفته الإشهارية، حيث ذكرت في الصفحة الثانية من الرواية معلومات حول دار النشر

وهي دار " أدليس بلزمة للنشر والترجمة وهي التي اهتمه بطباعة عمل سعدية بن خليفة"

[1] نفسه، ص63

5. الإهـــــداء:

يعد الإهداء عتبة نصية مؤثرة للدخول إلى النص ويحمل وظائف دلالية وإيحائية وقد احتل الإهداء الصفحة الخامسة للرواية، تتحدث الكاتبة في إهدائها <<إلى أستاذتي وحيده التي قالت لي قبل ستة سنوات أنها تنتظر مني شيء جميلا في المستقبل، أتمنى أن يكون هذا العمل جميلا بما فيه الكفاية ليجعلك فخورة بي وإلى عائلتي وكمولة خصوصا وإلى الذين أرادوا وأردت أن أذكرهم، ولكن ربما النية أصدق من أي تعبير تحياتي لكن ولكم جميعا>>[1]

وجاء الإهداء خاصا << ويكون هذا النوع موجها إلى أفراد العائلة والمقربين كالأم والأب أو موجها إلى صديق له الفضل في طباعة الكتابة أو كاتب له حظوة خاصة ومكانة مثلى او ملهمة فجرة ينابيع موهبة الروائي>>[2]

ونجد الإهداء في الرواية يحمل رموزا ومعاني للمحبة والفخر والاحترام والتقدير بين المهدى والمهدى إليه.

6. المقـــــــــدمة:

إن المقدمة عتبة نصية ذات مدخل رئيس لها إشارات وتأويلات على النص <<حيث يندرج اهتمام بالمقدمة باعتبارها أولا وقبل كل شيء نصا موازيا يمتلك عدة وظائف وأهدافها تعين الغرض من التأليف وطريقة تنظيمه فيصبح نص المقدمة متعلقا مع نص المؤلف وحاملا للعديد من القرائن الموجهة إلى القراء والمساعدة على الفهم والاستيعاب>>[3]

أي أن نص المقدمة مرتبط بنص المؤلف حيث يساعد على فهم التأويلات التي يحتويها النص.

وجاءت المقدمة من تأليف الكاتبة نفسها ومن المعلوم أن المقدمة تكون في الصدارة وهنا نجد أن الكاتبة صورة لنا قواعدها التي وضعتها في عالمها لتخبرنا بأن المرأة حيث تضعها تجد نفسها وإخبارنا بأن الرواية ليست حقيقية وإنما هي من نسيج الخيال والتعبير عن مشاعرها

---

[1] الرواية، ص5

[2] عبد المالك أشبهون عتبات الكتاب في الرواية العربية دار الحوار، طبعة 1، 2009 ص 214-215.

[3] عبد الفتاح الحجمري، عتبات النص البنية والدلالة دار البيضا، طبعة1 ،1996 ،ص43.

تجاه فلسطين ونجد أيضا أن الكاتبة اقتبست مقطعا من أغنية "كلك إلي" للفنان محمد بشار وندى شرار هي حكاية عطاء ووفاء وهي أم الوليد والشهيد وهي الأرض والثورة.

ثانيا: رمزية الشخصيات

تعد الشخصيات أحد أهم العناصر الأساسية فهي << مفتاح العمل الروائي والتي تأثر في سير الأحداث وأسلوبها لأنها تقوم بسر أحداث الرواية من البداية إلى النهاية>>[1]

فإن <<الشخصية عنصر محوريا في كل سرد حيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات >>[2]

تعتبر الشخصية العمود الفقري والركيزة في الرواية هي: << أحد أفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم الاحداث>> [3]

كما أن الشخصيات متنوعة منها:

1. الشخصيات الرئيسية

تعرف الشخصية الرئيسية << الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص تمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس>>[4] كذلك <<نظرا لاهتمام الذي تحظى به من طرف السارد يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية فعليها تعتمد حين نحاول فهم مضمون العمل الروائي>>[5] ويقصد بذلك أن فهم نظرة السارد واهتماماته في الشخصيات التي يصورها لأن فهم مضمون العمل الروائي يتطلب التركيز على جوانبه اللافتة للشخصيات وبأدق تفاصيل أحداثها من بداية الرواية إلى نهايتها .

[1] نجات صادق الجشمعي، تجربة ومكونات البنى السردية في الرواية نموذجا رواية "كل من عليها خان "، دار الطباعة الحرة، ط1القاهرة،2021 ،ص111.

[2] محمد بوعزة،تحليل النص السردي،تقنيات و مفاهيم،دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، ،2010، ص39.

[3] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار الإتحاد الكتاب العرب،1998،ص31.

[4] نفس المرجع، ص32

[5] المرجع السابق، ص57.

شخصية فـداء: شخصية رئيسية وبطلة الرواية تعيش في الجزائر <<فهي فتاة في الثالثة والعشرين من عمرها وخريجة جامعة وكانت الابنة الوحيدة للسيد سليمان>>[1]

وترمز شخصية فداء للصمود والثبات رغم ما تواجهه من مصاعب ومآسي في الرواية بفقدانها لأبيها الذي اغتيل وكلك موت أمها بعد معاناتها من حادث الانفجار الواقع في منزلها <<أما فداء فباشرت عملها كمديرة لشركة والدها محاولة النهوض مرة أخرى رغم انكساراتها >>[2]

فتقرر الذهاب لتحارب مع الحركة الفلسطينية والانتقام من قاتل والدها، فتصبح أمراءه شابة ناشطة في الحركة في تحرير فلسطين، وترمز هنا إلى النضال والمقاومة لتحقيق الحرية والاستقلال لوطنها الثاني .

شخصية زكريا: وهي شخصية أساسية حيث تعتبر عقدة في سير أحداث الرواية فهو صديق الطفولة واليد اليمنى للسيد سليمان <<وكان في الأربعين من عمره والشيب يغطي رأسه>> [3]

حيث تعاون مع إسرائيل لتخطيط اغتيال السيد سليمان بسبب طمعه في المال ولحقد ولغيرة من صديقه لأنه كان رجلا ناجحا. ترمز شخصية زكريا لخيانة الصداقة والوطن والغدر والجفاء<<أنك خنت الوطن وخنت اهالينا في فلسطين>>[4] فتم إعدام زكريا << وسكن التراب كما سكنه صديقه إلا أن صديقه سكنه كبطل وشهيد وهو سكنه خائن>>[5]

شخصية إبراهيم عزه (العم ابراهيم): شخصية رئيسة ثورية يرمز إلى حزب الحركة الفلسطينية فهو<<رجل في الأربعينيات من عمره ذو جسم ممتلئ ويربي لحية شيباء وكان متوسط القامة ويرتدي لباسا من ذلك الذي يرتديه أهل الشام وهو قائد فلسطيني>>[6] فالعم إبراهيم يحب وطنه وملهم بالالتزام بالقضية الفلسطينية ويسعى إلى تحقيق الحرية إلى الشعب

[1] الرواية، ص23
[2] الرواية، ص41
[3] الرواية، ص14.
[4] الرواية، ص38.
[5] الرواية، ص41.
[6] الرواية، ص44

الفلسطيني، إلا أنه بعد المجزرة التي وقعة في أراضي رفح أشعلت في قلبه النار فخرج ليلا يتجول لعله يصطاد دورية صغيرة، ولكن وقع في الفخ الذي نصبه العدو الإسرائيلي، فقام أعضاء الحركة باستفزاز العدو بتصفية الدوريات الليلية في ليلة واحدة إلا أن الرد كان بإعدام العم إبراهيم، فترمز شخصية إبراهيم عزة إلى الوفاء والتضحية في سبيل الوطن.

شخصية شارون: هو شخصية رئيسية وأساسية في الرواية فهو ضابط عسكري إسرائيلي وقائد المجموعة المكلفة بتصفية الحركة الفلسطينية ويرمز إلى صراع الشر والخير القائم بينهم وبين لحركة الفلسطينية حيث أمر باغتيال السيد سليمان الذي كان يساند الحركة وأعدم العم إبراهيم وقام بعدة جرائم ومجازر في حق الشعب الفلسطيني و<<زرع الخونة بين أبناء الوطن الواحد>>[1]فشخصية شارون ترمز إلى القسوة والشر والطمع في تولي القيادة العسكرية الإسرائيلية.

شخصية الملازم أمجد: شخصية رائسيه <<استغل شارون صغر سنه وجعله ينظم إلى صفوف الجيش الإسرائيلي منذ أن أصبح عمره خمسة عشر سنة وجد نفسه في الكشافة الأشبال الإسرائيلية معتقدا أن والده كان ضابطا إسرائيليا حيث سخر حياته لينتقم لموت والده وكبر الحقد في اتجاه وطنه>>[2] فكان أمجد مساعد شارون في التخطيط و تنفيذ العمليات ضد حركة المقاومة الفلسطينية إلى أن وجد عيسى ملفا يخص أمجد ووالده فكشف أن العم إبراهيم والده و انه كان سببا في قتله و سلمه لقاتله بيده ،كذلك شعر بالفخر بأن والده كان من الثوار ولم يخن الوطن فقرر الانتقام ممن شارون. فترمز شخصية الملازم أمجد إلى الوفاء إلى وطنه برغم من وصوله متأخرا لأن <<ابن الوطن لا يخون وطنه ولو جاء متأخرا>>.[3]

شخصية زيدان. الفاضل. يوسف: هم شخصيات ثورية أساسية في الرواية وأبطال الحركة الفلسطينية قرروا المقاومة في وجه المحتل الإسرائيلي فهم يقولون <<نحن لن نستسلم ننتصر أو نموت>>[4].

[1] الرواية، ص11

[2] الرواية. ص99

[3] الرواية، ص98.

[4] الرواية ص13

إن زيدان <<كان قائدا للفرقة العسكرية الأولى وكان عمره في الأربعينيات>>[1]حيث شارك في عدة عمليات مع فريق الحركة ضد المحتل الغاشم وكذلك سلمة له قيادة الحركة فأصبح في مكان العم إبراهيم.

إن الفاضل <<كان قائد الفرقة العسكرية الثانية وكان عمره في الأربعينيات >>[2]حيث كان يتولى تدريب المتقدمين الجدد. وشارك في عمليات عديدة منها العملية التي وقعة في مدرسة عقبة بن نافع حيث تبادلا طلقات الرصاص بينه وبين أمجد إلا أنه سقط شهيدا برصاصة في قلبه فأنتقل إلى جوار ربه شهيدا.

إن يوسف <<كان شابا في العشرينيات وأحد أشبال المجموعة العسكرية في الحزب>>[3]وكان مساعدا للعم إبراهيم وعند سفره تولى الإشراف على فريق زيدان وهو أيضا شارك في عدة عمليات منها تفجير مخزن الأسلحة الإسرائيلية وغيرها ثم تولى القيادة بعد استشهاد الفاضل.

فنجد أن الشخصيات الثلاثة ترمز إلى الكفاح والنضال والمقاومة والتضحية في سبيل الوطن.

شخصية حيدر: شخصية رئيسية وهو <<شاب فلسطيني في الخامسة والعشرين من عمره>>[4]حيث كان أجيرا في دكان لبيع الخضروات مقابل المركز الإسرائيلي فاستدعاه أمجد ليتعاون معه ورفض حيدر ذلك لكن هددوه بعائلته فاستسلم لأنه لم يجد حلا آخر فانضم حيدر للحركة الفلسطينية ومحاولة كسب ثقتهم به لأمن والده كان أحد أعضاء الحركة إلا أنه ينقل الأخبار للمحتل فأكتشف أمره وأخبروه بأن أمه سجينة مع فداء وعند سماعه للحقيقة قرر أن ينتقم منهم لأنه كان مجبرا على خيانة وطنه إلا أن ابن الوطن لا يخون وطنه ولو جاء متأخرا. فترمز شخصية حيدر إلى روح المسؤولية والتضحية من أجل عائلته ووطنه.

[1] الرواية، ص25.
[2] الرواية، ص25.
[3] الرواية، ص10.
[4] الرواية، ص90.

شخصية عيسى صبحي: هو شخصية رئيسية<<كان في عمر الثلاثينيات>>[1] وكان << من أعضاء الحركة الذين انظموا إلى الحكومة الإسرائيلية لمساعدة الحركة بنقل الأخبار المهمة>>[2]حيث إنه ساعد زيدان على الالتقاء بفداء بالسجن وإيجاد المستندات التي تخص أمجد التي وضحت له حقيقة إسرائيل وما فعلت به، وترمز شخصية عيسى صبحي على الإخلاص والوفاء للوطن ويعتبر مقاوم للحركة الفلسطينية.

2.الشخصية الثانوية:

الشخصية الثانوية: <<هي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصية الرئيسية، وترسم على نحو سطحي لا تحظى باهتمام السارد في كل بنائها السردي وقد تظهر في مشهد بين الحين والآخر>>[3]

شخصية أشرف سليمان: هو شخصية ثانوية يعيش في الجزائر حيث<< كان السيد سليمان رئيسا للجمعية الخيرية وكان يملك شركة لتصنيع الحديد>>[4]حيث كان يخصص مبلغا من المال ويساعد به الحركة الفلسطينية وكان الأمر سري فتم اغتياله وقام صديقه زكريا بتفجير بيته أمرا من شارون فأدى هذا الانفجار لوفاته.

لقد كان السيد سليمان رمزا من رموز الدعم للمقاومة الفلسطينية << كان يقول إن الجزائريين معا فلسطين ظالمة أو مظلومة>>[5]

شخصية جواهر: هي شخصية ثانوية زوجت السيد سليمان << كان عمرها في الأربعينيات>>[6]كانت محل ثقة سليمان ومخبأ أسراره حيث توفت بعد معاناة من حادث الانفجار الذي كان في منزلهم، وترمز شخصية جواهر للمرأة الصالحة البارة لزوجها ومحافظة على بيتها وأسرارها.

---

[1] الرواية، ص68.

[2] الرواية، ص95

[3] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1،،2010،ص57

[4] الرواية، ص7

[5] الرواية، ص26

[6] الرواية، ص22

شخصية المقدم أحمد: هي شخصية ثانوية << كان في الخامسة والثلاثين من عمره أصلع كرجال الحراسة الأمريكيين وذو جسم ضخم>>[1] وهو الذي كلف بالتحقيق لقضية قتل سليمان فاكتشف أنها جريمة ومؤامرة مدبرة، وترمز شخصية المقدم للفطنة والبداهة وسرعة الفهم.

شخصية (بنيامين وتوهيديت): شخصية ثانوية << هم ضباط داخل الأراضي المحتلة للقضاء على الحركة الثورية لتأسيس دولة إسرائيل وضعهم الجيش العسكري الإسرائيلي>>[2] كانوا يتقاضون من مخططات شارون الناجحة فقرروا أن يتحالفوا ضد شارون خوفا من الطرد الكبير لهما فهم يمثلون رمزا للغيرة والطمع في المنصب.

شخصية (فؤاد- أكرم- وريان- أسعد): هم شخصيات ثورية ثانوية ساعدت الشخصيات الرئيسية في دورها حيث إن فؤاد كان شابا في العشرينيات من عمره قام بوضع جهاز تنصت داخل مكتبي شارون واستشهد مع الفاضل في مدرسة عقبة بن نافع.

أما ريان<< فكان شابا صغيرا وعمره لا يتعدى التاسعة عشر>> [3]وأكرم وأسعد كانوا جميعا يشكلون فريقا مع فداء إلا أنه ألقي القبض عليهم داخل مسجد علي بن أبي طالب وأدخلوهم التعذيب كي يعترفوا بمعلومات تفيدهم فلم يخونوا الوطن ولم يبوحوا بكلمة واحدة.

ترمز الشخصيات الأربعة فؤاد- أكرم- ريان- أسعد إلى الوفاء والإخلاص والكفاح والصبر على ما يفعله الكيان الصهيوني.

شخصية (الخادمة مريم وبسمة): كانت السيدة مريم في<< الخمسينيات من عمرها ترتدي حجابا أسود متوسطة القامة تعرفت على عائلة السيد أشرف سليمان منذ خمسة سنوات وهي خادمة>>[4]الخادمة بسمة كانت شخصية عابرة في الرواية لم يذكر دورها سوا مرتين عند قدوم العم إبراهيم للآنسة فداء وعند إحضار القهوة له. فترمز شخصية الخادمة مريم للوفاء والصدق والحفاظ على الأمانة.

[1] الرواية، ص36

[2] الرواية، ص11.

[3] الرواية، ص80

[4] الرواية، ص17.

شخصية العمة خديجة: هي شخصية مساعدة للشخصية الرئيسية << هي امرأة فلسطينية في الأربعينيات من عمرها التقت بفداء في السجن وهي أم حيدر>>[1]

شخصية محمد: شخصية ثانوية بسيطة << وهو ولد صغير في الثامنة من عمره في حالة مرض شديد كان يهذي بكلمات ويقول لقد رأيتهم يا عم ياسر أنهم ينتظروننا ويرتادون ملابس بيضاء وأمي معهم>>[2] وهو رمز للبراءة وطهارة روحه الصغيرة

شخصية بسنت: هي<< فتاة مصرية بسيطة وطيبة وهي صديقة فداء الجديدة>>[3]التي تعرفت عليها في رحلة ذهبها إلى فلسطين.

شخصية ياسر: كانت شخصية ثانوية مساعدة << فهو أحد أعضاء الحركة الفلسطينية السريين وناشط حقوقي يهتم بشؤون اللاجئين في المخيمات وينقل انشغالاتهم إلى الرأي العام>>[4]

شخصية العم محمود: هي شخصية ثانوية مساعدة فهو <<رجل يقيم في منطقة ريفية يساعد الثوار الفلسطينيين ويخبئهم عنده>>[5] .

شخصية محمد: وهي شخصية عابرة وهو الذي اتصل بأبطال الحركة وأخبرهم بموعد إعدام فداء وفريقها.

شخصية عباس: ساعد الأعضاء في أحد المهام.

شخصية جون: << هو رجل أجنبي سلم لزكريا حقيبة فيها قنبلة وأخبره بأنها ستنفجر حوالي الساعة العاشرة ليلا >>[6] أي أنه كان وسيطا بين المحتل الإسرائيلي وزكريا الجزائري.

[1] الرواية، ص76-79.
[2] الرواية، ص51-52
[3] الرواية، ص49.
[4] الرواية، ص49.
[5] الرواية، ص48.
[6] الرواية، ص37.

شخصية حسن: شخصية ثانوية لها أثر على حياة الخادمة مريم فهو << ابن السيدة مريم الوحيد فكان رجل في الثلاثينيات من عمره متوسطة الطول ذو شعر غلب عليه الشيب>>[1]وترمز شخصية حسن إلى الابن الغير الباري لوالدته.

ثالثا: رمزية المكان والزمان

1. رمزية المكان:

<< إن المكان في الرواية هو البؤرة الضرورية التي تدعم السرد وتنهض به في كل عمل تخيلي>>[2] أي أن المكان عنصر أساسي تتحرك بداخله الأحداث والشخصيات.

نجد في رواية "فداء اسمي فلسطيني" تعدد الأمكنة وهذا دليل توافق المكان مع الشخصية للانتقال في سير أحداث الرواية منها الأماكن المفتوحة: وهي عكس الأماكن المغلقة لأنها ذات مساحة واسعة كالبحر والصحراء والمدينة.

الجزائـــر: إن الجزائر تتميز بتنوعها الثقافي والتاريخي والحضاري وتمثل موقعا خاصا للحركات الثورية والنضالات الوطنية فنجد أن الكاتبة بدأت سرد الأحداث بالجزائر حيث تم اغتيال رجل أعمال وصاحب جمعية خيرية بسبب دعمه للحركة الفلسطينية، الجزائر ترمز إلى الحرية والثورة والكفاح.

فلسطين: تعد منطقة ذات تاريخ عريق يعود إلى العصور القديمة حيث وقعت لها صراعات سياسية و اجتماعية بين إسرائيل و الشعب الفلسطيني و لا تزال القضية الفلسطينية مستمرة إلى يومنا هذا ، نجدهما في الرواية أنهما يمثلان صراع الخير و الشر حيث أن شارون قام بالتخطيط لقتل "سليمان" وتفجير منزله.<<سننفذ كل شيء بحذر و كما خططت له سنتخلص من أشرف سليمان>>[3] فنجد رد الحركة الفلسطينية بالأخذ بثأر سليمان حيث قام بقطع طريق "عوفل" للفريق الإسرائيلي <<سنقطع طريقهم في طريق عوفل>>[4] وأخذوا منهم الذخيرة والأسلحة ، وهكذا لتصل لهم رسالة بأن فريق الحركة لم يستسلموا أبدا، إن فلسطين

[1] الرواية، ص57.

[2] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، مركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط1،1990،ص29

[3] الرواية، ص 11.

[4] الرواية، ص32.

ترمز إلى الكفاح و المقاومة و الصمود في وجه الظروف الصعبة التي يواجها الشعب الفلسطيني.

مصـــــــــــــر: لقد كانت مصر موطنا للحضارات العريقة حيث تمتلك معالم سياحية الأشهر في العالم، فنجدها في الرواية قد مثلت موقعا للحركة الثورية، وتعتبر مصر رمزا للثبات والقوة والمساندة.

صحراء سيناء: هي منطقة حدودية مع فلسطين حيث اتخذتها الحركة الفلسطينية مكان عبور إلى الأراضي الفلسطينية فأقاموا عند العم محمود حتى منتصف الليل <<حل منتصف الليل وحان موعد الرحيل >>.[1]

صحراء رفح (أراضي): هي منطقة تقع في جنوب قطاع غزة وحدودية مع مصر حيث استمر أعضاء الحركة سيرا على الأقدام في الصحراء للوصول إلى منزل ياسر وقد استغرق ذلك ثلاث ساعات، فنجد أن صحراء سيناء ورفح رمزا للصمود والقوة والثبات لأنها تشكل عقبة أمام محاولات الاحتلال الإسرائيلي.

الشارع: مكان تنتقل فيه الشخصيات ويلعب دورا مهما في حركة المقاومة الفلسطينية بشكل عام حيث تجسد ذلك في الرواية بتجول العم إبراهيم في الشوارع لكي يقضي على الدوريات، فترمز الشوارع للصمود الفلسطيني والمقاومة للهيمنة الإسرائيلية.

الأماكن المغلقة: وهي الأماكن المنعزلة عن العالم الخارجي تربطه حدود وحواجز كالغرفة والمنزل.

المنزل: هو المكان الذي يعيش فيه الإنسان ويشعر بالأمن والاستقرار والانتماء إلا أنه نجد في منزل السيد سليمان الي يقع في الجزائر قد تحول من منزل تغمره الراحة والسكينة والأمان إلى منزل مليء بالخوف والرعب بسبب التفجير الذي تعرض له.

كذلك منزل ياسر المتواجد في أراضي رفح يعتبر مأمنا وطمأنينة لفريق المقاومة حيث حطو رحالهم عند منزل ياسر للذهاب إلى فلسطين، فمنزل ياسر يعد رمزا للسكينة والطمأنينة عكس منزل سليمان الذي تحول إلى خوف ورعب.

[1] الرواية، ص49

المنزل المهجور: هو مكان يحمل مخبأ تحت أرضه لأنه مكان سري، وهو رمز لسرية الحركة والأخذ بالحيطة والحذر من العدو الإسرائيلي.

المستشفى: وهو مكان يلجأ إليه كل مريض فيقدم له الرعاية الصحية، في الرواية نجد جواهر زوجة سليمان وابنتها فداء والخادمة مريم دخلوا المستشفى بسبب الانفجار الذي وقع في المنزل، وكذلك نجد فداء في آخر الرواية دخلة المشفى وهدا بسبب تعرضها للتعذيب والمعاناة من الجوع ولإرهاق<< كان الأطباء والممرضات يركضون متسابقين الزمن لإنقاض فداء>>[1]، فيرمز المستشفى إلى الأمل والشفاء للمرضى والمصابين وأسرهم.

غرفة الاجتماعات: وهو مكان مهم لاتخاذ القرارات الجماعية والتفاهم وإيجاد حلول لمشكلة ما، حيث نجد في الرواية أن غرفة الاجتماعات في منزل السيد سليمان حيث كان مجتمع مع خدمه ليسلمهم أجورهم. إن غرفة الاجتماعات رمزا للتعاون والتواصل بين الأفراد.

مركز الشرطة: هو مكان يتم فيه عمليات تنفيذ القانون وحفض الأمن والنظام.

غرفة التحقيقات: هي المكان الذي يتم فيه التحقيق لمختلف الجرائم والمخالفات القانونية، وفي الرواية نجد أنه تم استدعاء كل من جواهر وفداء والخادمة مريم والعم زكريا للتحقيق معهم في قضية وفاة سليمان. وتعتبر غرفة التحقيقات ومركز الشرطة رمزا للحماية والثقة والأمن والأمان بين المواطن والسلطات.

مكتب شارون: يمثل المكان الذي يناقش ويرتب فيه مخططاته مع أمجد ضد الحركة الفلسطينية حيث قام بوضع جاسوس بين المقاومة لينقل لهم الأخبار وكذلك خطة المجزرة التي وقعة برفح، ويرمز مكتب شارون إلى السلطة والقوة.

مكتب المقدم أحمد: <<كان مستطيل الشكل يتوسطه مكتب حديدي أسود اللون أمامه كرسيان وخلفه المقدم، بجانبه الأيسر خزانة مليئة بالملفات وبجانبه الآخر طاولة مستطيلة الشكل مخصصة للاجتماع >>.[2]

[1] الرواية، ص100

[2] الرواية، ص16.

مقر الجمعية الخيرية: هو مكان يقدم يد العون في مساعدة المحتاجين فنجد في الرواية أنها كانت مؤوى للخادمة مريم وكذلك نجد أن السيد سليمان كان يساعد المهاجرين الفلسطينيين ويستقبلهم في الجمعية ويهتم بهم في سرية تامة، فترمز الجمعية الخيرية للخير والإنسانية في وسط المجتمعات.

السجن: هو المكان اللاحرية لأنه محدود ومقيد حيث ينعزل عن العالم الخارجي، وفي الرواية نجد سجن زكريا بسب اغتيال وقتل سليمان وتعاونه مع إسرائيل.

يرمز السجن بالنسبة لزكريا إلى العقوبة والتأديب والعزلة عن المجتمع. وأيضا سجن العم إبراهيم حيث وقع في الفخ الذي نصبه شارون بعد المجزرة و كذلك كان العم إبراهيم يدعوا الله أن يساعده في محنته ويكون في عون رفاقه. ونجد أيضا سجن فداء وفريقها بعد وقوعهم في فخ داخل مسجد علي بن أبي طالب برفح وذلك بعد ما اكتشف شارون جهاز التنصت الذي وضعه فؤاد في مكتبه حيث عمل به على اصطياد فرق حركة المقاومة الفلسطينية، يرمز السجن بالنسبة للعم إبراهيم وفداء وفريقها للظلم والقهر والتعذيب.

مخيم رفح: هو المكان الذي يتم فيه إيواء الأشخاص أو اللاجئين والاهتمام بشؤونهم ويرمز المخيم إلى الإنسانية والإتحاد والتعاطف.

المقبـرة: هي مكان يتم فيه دفن الأشخاص بعد وفاتهم وتمثل نهاية الحياة التي يصل إليها كل إنسان، فنجد في الرواية أنها ذكرت عندما تم إعدام زكريا والعم إبراهيم، فترمز المقبرة إلى نهاية الحياة والحزن على الفراق.

مدرسة عقبة بن نافع: إن المدرسة بصفة عامة مكان يتلقى فيه الإنسان لطلب العلم و المعرفة ولكن في الرواية تمثلت في صراع بين فريق حركة المقاومة الفلسطينية وجنود الاحتلال، وترمز المدرسة في صياغ الرواية إلى مكان تمويه وكمين للعدو.

مسجد علي بن أبي طالب: إن المسجد بيت الله ومكان للعبادة فهو مختص في أداء الصلوات الخمسة والجمعة والعيدين وغيرها من الشعائر الدينية. كانت رمزية المسجد في صياغ الرواية تشير إلى مكان تنفيذ العمليات والغدر من طرف العدو حيث قاموا بمحاصرة المسجد وإلقاء القبض على فداء وفريقها.

المحكمة الإسرائيلية:<< في قاعة كبيرة مليئة بالكراسي تقابلها منصة إعدام كبيرة تعلقت بها أربعة مشانق وعلى يمينها ويسارها رواقان يأديان إلى الأبواب>>[1] حيث كان ضباط الجي الإسرائيلي الثلاثة شارون بن يامين وتيهوديت وعدد من الشخصيات المهمة حيث اجتمعوا ليشهدوا على نجاح شارون في مهمته بالقضاء على المخربين إلا أنه حدث مالم يكن في الحسبان حيث تغير اتجاه أحداث المحكمة حين ضهر تهديد من قبل فداء لتفجير قنبلة وكذلك انقلاب أمجد على شارون، ثم قام كل من أمجد وفداء بقتل شارون وتدمير حلمه. حيث ترمز المحكمة إلى تجلي العدالة الإلهية ونصرة الحق على الباطل.

غرفـــة الأرشيف: هو مكان لحفظ الوثائق والمستندات فنجد في الرواية أن عيسى كان يلملم الوثائق والمستندات<<كان عيسى في الطابق العلوي في الطابق العلوي من مبنى المحكمة يلملم بعظ الملفات التي وجدها في أرشيف المحكمة تفيد في إدانة بع المسؤولين في قضايا قتل وفساد>>[2] وهو من أخبر أمجد عن حقيقة والده.

2. رمزيـة الزمـــان:

الزمن هو محرك والإطار الذي تجري به أحداث الرواية حيث يمثل <<الزمن عنصر من عناصر الأساسية التي تقوم عليها فن القص >>[3].

أ. الاسترجاع: هو تذكر أحداث واقعة في الماضي بحيث <<يترك الراوي مستوى القص الأول ليعود إلى بعض الأحداث في الماضي ويرويها في لحظة لاحقة لحدوثها>>[4] أي أنه يترك أحداث القصة الأولى ويعود إلى زمن الماضي، نذكر بعض الاسترجاع الواقعة في الرواية<<فاليوم قد مرت ثلاث أيام على مواراته التراب>>[5] هنا يسترجع الذكريات الأليمة لعائلة أشرف سليمان.

---

[1] الرواية، ص94.

[2] الرواية، ص95

[3] سيزا قاسم، بناء الرواية، القاهرة،1978،ص37

[4] المرجع نفسه، ص58

[5] الرواية، ص7

وكذلك<<قبل أسبوع على الساعة الحادية عشر ليلا>>[1]كان هنا يسترجع الماضي وتخبرنا على تفاصيل حادثة الانفجار الحاصلة في منزل "سليمان" وأيضا << بعد يوم من الحادثة في مركز حزب فلسطين>>[2] أي أن وصول خبر الاغتيال إلى الحركة الفلسطينية نجد هنا الاسترجاع لأن حادثة الاغتيال زرعة في نفوس أعضاء المقاومة الخوف والحيرة من وجود خونة بينهم . ونجد أيضا <<بعد ثلاثة أيام عاد إبراهيم وفريقه إلى المركز>>[3]أي تسترجع بنا إلى حدث عودة إبراهيم للحزب بعد غياب طويل.

بعد سير الأحداث وأزمنتها بين الفرق الإسرائيلية وصراعاتها مع حركة المقاومة الفلسطينية جاءت الروائية لتذكرنا وتسترجع الأحداث الواقعة في الجزائر بعد سفر "فداء" إلى فلسطين حيث تقول<<كانت العمة مريم تتجول في أنحاء الجمعية بين الغرف تتفقد الأطفال كعادتها كل يوم>>[4]. أيضا <<في المقبرة بعد يوم من استشهاد الفاضل >>[5] أي أن بعد الصراع بين الفلسطينيين و الإسرائيليين في مدرسة عقبة بن نافع حيث أستشهد الفاضل برصاصة من أمجد و كذلك أستشهد فؤاد، و بعد يوم من الحادثة ذهبت فداء إلى المقبرة و قراءة الفاتحة و هي تبكي بحرقة و هنا الاسترجاع يرمز إلى الألم وفقدان الأحبة ونجد كذلك <<بعد ثلاث ساعات>>[6] حيث كانت فداء مرهقتا و جسمها مليء بالرضوض، فتتذكر و تسترجع الأحداث التي وقعت حيث تم القبض على فداء و فريقها حين أمر شارون بتعذيبهم لعلهم يعترفون بمعلومات تفيد بالقبض على باقي المجموعات فكان الاسترجاع هنا رمزا لتعبير و الظلم.

فالاسترجاع نجده بكثرة في رواية "فداء اسمي فلسطيني" فهو يرمز إلى الكمال لأنه يستدعي أحداث الماضي لإكمال الأحداث الواقعة في الحاضر، حيث جاء لسد الثغرات الزمنية في الماضي وأنه يربط الماضي بالحاضر لتوضيح الأحداث الراهنة فنجد أن الروائية اعتمدت

[1] الرواية، ص7
[2] الرواية، ص9
[3] الرواية، ص54
[4] الرواية، ص56
[5] الرواية، ص65
[6] الرواية، ص80

على زمن الماضي لنقل الأحداث فنذكر بعض الأمثلة: نزل-أغمضت-ذهب-كانت-كان-كنت-تذكر-عندما-جلس-ضنا-واصلت-بدأت-أصبحت-قبع-تركت.

فهي ترمز إلى المعاناة والألم الذي عاشه أبطال الرواية والظلم والقتل فهو رمز لمعانات الشعب الفلسطيني، حيث اتخذته الروائية كرمز للحرب والاضطهاد والقهر.

ب. **الاستباق:** هو << ظاهرة نادرة في الرواية الواقعية وفي القص التقليدية عموما وذلك بالرغم من أن الملامح تبدأ بنوع من التلخيص الأحداث المستقبلية>>[1] أي أن الاستباق يسبق الأحداث ويطلعنا عما سيحدث والإشارة إلى استباق الحدث قبل حدوثه، نذكر بعض مقاطع الاستباق الواردة في الرواية <<غدا ستكون الضربة القاضية ضد الحركة الفلسطينية سوف تنفذ كل شيء بحذر وكما خططت له سنتخلص من أشرف سليمان وهذا بفضل دهائي>>[2]فهنا نجد الاستباق على كلام شارون حيث يتوقع و يتخيل أنه سيتخلص من سليمان من خلال دهائه في تنفيذ خطته وكذلك نجد << لقد أصبحت خاليا من كل القيم الإنسانية و الموت أحق بك ستعدم في القريب العاجل>>[3]فهنا الروائية تستبق إعدام زكريا حيث وضفت لفض في أقرب الآجال أي في المستقبل القريب سوف تعدم

وكذلك <<أخبرهم بأنها ستكون بعد ثلاثة أيام في يوم الجمعة وتقتلون من تستطيعون قتله دون رحمة أو شفقة>>[4] فهذا الاستباق يكشف لنا أن شارون سينفذ خطته بعد ثلاثة أيام وذلك يوم الجمعة وهو يتحدث عن القتل وعدم الشفقة على الفلسطينيين واللاجئين المتواجدين بالمخيم قبل أن تمر ثلاثة أيام هذا أمر سابق لزمن السرد، حيث يرمز الاستباق هنا لنار الانتقام المشتعلة في قلب شارون فهو بهذه الخطة ينتقم من الحركة الفلسطينية.

وتواصل الروائية موظفه تقنية الاستباق <<سنقوم بمجزرة أخرى لكنها صغيرة وبريئة غدا في تمام التاسعة سنقتحم مدرسة عقبة بن نافع الأساسية ويقتل صغيرها وكبيرها>>[5] فالاستباق هنا كان شارون واثق من خطته الذي يعتبر أنها ستنجح وكذلك يأمر أمجد على

[1] سيزا قاسم، بناء الرواية، القاهرة1978،ص65
[2] الرواية، ص11
[3] الرواية، ص38
[4] الرواية، ص46
[5] الرواية، ص61

أن يقتل الجميع وينهي حياتهم قبل أن يأتي الغد أصلا. فالاستباق هنا يرمز إلى الاستفزاز والثقة في نجاح خطته ضد المقاومة الفلسطينية. وأيضا نجد <<أجل يا سيدي سنباشر العملية يوم غد بعد صلاة العشاء سنقتحم المسجد ونقيم مجزرة أخرى هناك >>[1] نجد أمجد يرد على شارون بأنه سيباشر العملية يوم الغد بعد صلاة العشاء، فهنا نجده سبق الحادثة قبل القيام بها.

فنجد أن الاستباق في الرواية جاء أقل من الاسترجاع لأنه يرمز إلى توقع الأحداث القادمة وهي نوع من التحفيز للقارء ليستمر ويتابع مجريات الأحداث حيث نجد الأفعال التي تدل على الاستباق هي أفعال المضارع نذكر منها: تحضر- يختفي-يعتمد-تمثيل-يرتدون- أتخلص- يصطفون، هذه كلها أفعال مضارع فهي ترمز إلى المستقبل وتزيد من عنصر التشويق.

[1] الرواية، ص71

الخاتمة

وفي الاخير نستنتج أهم النتائج التي توصلنا اليها في دراستنا لهذا العمل المعنون بعنوان البعد الرمزي في رواية (فداء اسمي فلسطيني) وهي كالتالي :

- مقدمة وضحنا فيها أسباب الاختيار والاشكالية والخطة وأهم المصادر والمراجع .
- يعد مصطلح الرمز متعدد وجهات الباحثين والدارسين باعتباره ظهر أول مرة في العلوم والفلسفات الغربية. أما العرب عرفوه في البلاغة والنقد .
- خصائص وسمات الرمز الذي تمكنه من التعبير بطريقة جمالية فنية في مختلف المجالات .
- تعتبر الرمزية مؤثرة في المذهب الحداثة الفكرية والادبية .
- حملت الرواية عنوان (فداء اسمي فلسطيني) طابع رمزي للقضية الفلسطينية الا أنه أول ما يلفت انتباه القارئ لفهم مضمون العمل الروائي.
- حملت الرواية أنواع وأبعاد رمزية عديدة بداء بالشكل الخارجي وصولا إلى المضمون .
- ان اغلب الرموز التي وضفتها الروائية ترجع بالذاكرة إلى الوراء، أي ان انتقال من الحاضر إلى الماضي .
- جسدت لنا الروائية معاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني منذ زمن وإلى حد الآن .
- حملت الشخصيات التي وضفتها الروائية، العديد من الابعاد الرمزية .
- نجد أن الروائية اهتمت وسلطت الضوء على البطلة الشابة التي واجهت صعوبات وآلام، وكافحت من أجل تحرير وطنها الثاني فلسطين .

وفي الاخير نرجو أن نكون أوفينا هذا العمل حقه ولو بجزء يسير، فإن أصبنا فمن الله وتوفيقه وإن أخطأنا فمن أنفسنا .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش

1.ابن الاثير "المثل السائر" تحقيق: احمد الحوفي، بدوي طبانة، دار النهضة،مصر ،القاهرة،ج4

2.ابن رشيق، لعمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط5،ج1،لبنان: دار الجيل

3.ابن منظور، بو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، لسان العرب، ط3،مجلد5،بيروت: دار صادر،1994،باب الرمز

4.أحمد مختار عمر، اللغة واللون، دار عالم الكتب، القاهرة، ط1997,2، ص229.

5.تسعيديت آيت جمحدي، أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم دار الحداثة بيروت، ط1986,1

6.تشارلز تشادوويك، الرمزية ترجمة نسيم ابراهيم يوسف، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ،1992

7.حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، مركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط1،1990

8.رلى يوسف صبحي عصفور، الرمز في الشعر الفلسطيني المعاصر (فواز عيد ومحمد القيسي واحمد دحبور–انموذجا)، (رسالة دكتوراه)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، الاردن، كانون الثاني 2013

9.رواية "فداء اسمي فلسطيني" لسعدية بن خليفة .

10. سيزا قاسم، بناء الرواية، القاهرة، 1978

11. شربيط أحمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار الإتحاد الكتاب العربي، 1998

12. عبد الحق بالعابد، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1،2008

13. عبد الفتاح الحجمري، عتبات النص البنية والدلالة، دار البيضاء، ط1996،ص43.

14. عبد المالك أشبهون، عتبات الكتابة في رواية العربية، دار الحوار، ط2009

15. محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1،2010

16. نجاة صادق الجشمعي، التجربة ومكونات البنى السردية في الرواية نموذجا رواية "كل من عليها خان"، دار طباعة الحرة، ط1، القاهرة 2021

17. يوسف تغزاي، مفهوم القراءة وأثرها في انتاج الخطاب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1،2016

ملحـــــــق

أولا: التعريف بالروائية:

سعدية بن خليفة كاتبة ناشئة وصاحبة روايتين رواية فداء اسمي فلسطيني ورواية بار ادو كس، وكتاب جامع تحت عنوان حروف دفقات، خريجة ماستر تخصص لسانيات عربية، بجامعة الشهيد حمه لخضر من مواليد 15افريل1999.[83]

ثانيا: ملخص الرواية:

تبدأ أحداث الرواية في الجزائر باغتيال سيد أشرف سليمان الذي كان رئيس لجمعية خيرية وأحد رجال أعمال الجزائريين الذي ساند حركة المقاومة الفلسطينية، بعد يوم من الحادثة حدث انشقاق في حزب فلسطين، فاغتيال سليمان يعني وجود خائن بينهم حيث كان انضمامه سري لا يعلمه إلا الأعضاء الرئيسيين للحزب وقبل يوم من الحادثة في اسرائيل تم البدء بتنفيذ خطة شارون لتفجير منزل سليمان وتمت العملية في منتصف الليل وسجلت قضية ضد مجهول، اتصل المقدم بالآنسة فداء واخبرها بأن التحقيقات والادلة تشير الى ان زكريا له يد في هذه الجريمة، تم إخبار السيدة جواهر الحقيقة لابنتها بأن والدها صديق لرجل فلسطيني اسمه ابراهيم فقرر والدك الانضمام للحركة الفلسطينية وكان يدعمها بمبلغ من ارباح الشركة وقام بتكليف أشخاص يثق بهم ليكملوا مهمته، وحينها تم هجوم الحركة الفلسطينية على فريق الاسرائيلي وإيصال رسالة بأنهم لن يستسلموا.

الآن تقرر فداء مواصلة مشوار أبيها وتستلم أمور لتسير الشركة، واتصلت بالمقدم لتخبره برفع شكوى ضد زكريا، ألقى القبض عليه وبداء التحقيق معه إلى ان اعترف بفعلته وتم اعدامه بعد ان قابل الآنسة فداء حيث اخبرها بأن هناك اوراق تخص والدك والحركة الفلسطينية إن وجدتها اسرائيل ينكشف كل شيء، توفت السيدة جواهر وذهبت روحها الى جوار ربها، ذهب إبراهيم لمقابلة فداء فأصرت على ان تعرف من قاتل والدها الحقيقي، فأخبرها انه قائد اسرائيلي يدعى شارون مكلف بتصفية حركة المقاومة الفلسطينية وأمر باغتيال السيد سليمان، تقرر فدا السفر مع العم إبراهيم ومجموعة الفدائيين الجزائريين الى

1لقاء مع الروائية سعدية بن خليفة يوم 05مارس2023

فلسطين و الانضمام الى الحركة حيث بدء صراع الخير والشر بين الفلسطينيين والضابط شارون الاسرائيلي، وفي يوم الجمعة حين بدأت الصلاة وقعت مجزرة راح ضحيتها خمسة وثمانون شهيدا، وتم اعتقال العم إبراهيم بعد وقوعه في الفخ واصرار فداء في الاجتماع على مشاركة في عملية انقاض العم ابراهيم ويقرر الجميع تغيير اسم الحركة الى "اسمي فلسطيني" كان شارون يخطط في اقتحام مدرسة عقبة بن نافع وقيام بمجزرة تستفز الحركة إلا انه كانت معركة بين الفريقين وموت أغلب جنود الإسرائيليين واستشهاد الفاضل أحد اعضاء الرئيسين للحركة الفلسطينية، توال فداء المرأة الثورية الكفاح و الانتقام لأرواح الشهداء وانتقام لهم، اعدام العم إبراهيم وأصبح شهيدا عند ربه، وفي تلك الليلة انطلقوا أبطال الحركة وقلوبهم مشتعلة بروح الانتقام و قاموا بتصفية كل دوريات الإسرائيلية الليلية، وكان في مسجد علي بن ابي طالب فخ تم القبض فيه على فداء وفريقها، في السجن التقت فداء بالعمة خديجة المرأة الفلسطينية وحكت لها قصتها حيث كان زوج العمة المتوفي أحد اعضاء الحركة الفلسطينية ، كذلك أمر شارون بتعذيب فداء وكل من أسعد وأكرم وريان على ان يعترفوا بمعلومات تفيدهم في القبض على باقي المجموعة، التقاء زيدان بفداء وذلك بمساعدة عيسى وبعض من اصدقائه وإخبار فداء زيدان بالسر الذي عرفته من العمة خديجة، وفي صباح ظهرت مظاهرات أمام مكتب شارون هاتفين بحرية" فدا" وهذه خطة يوسف لتأثير على الحكومة الإسرائيلية بتهمة حجز مواطنة جزائرية لا علاقة لها بالقضية ولا يوجد اي دليل ضدها، قرر شارون بإعدام فداء وفريقها بعد ثلاثة ايام في المحكمة العسكرية الإسرائيلية، وإخبار يوسف وزيدان الحقيقة التي عرفتها فداء لحيدر بأن والدته في السجن وانها لم تذهب للعلاج، في المحكمة العسكرية إسرائيلية وصول أمجد وفريقه يجرون كل من فداء واسعد وأكرم وكذلك ريان لتنفيذ الحكم أمام الجميع وهكذا برز أبطال الحركة الساعية للحرية حيث كان عيسى في غرفة الارشيف يلملم الملفات التي وجدها تفيد في ادانة بعض المسؤولين في قضايا القتل والفساد، اتصال حيدر بمساعد بنيامين وإخبار ان أعضاء الحركة مجتمعون في منزل بعيد عن هذه المنطقة وحين وصولهم انفجر بهم وكان ذلك

انتقام حيدر بهم، وفي السجن اتجه فريق لتحرير القابعين في سجون الإسرائيلي، وفي قاعة شقت فداء معطفها فظهرت قنبلة موقوتة هرع الجميع يصرخون خائفون، فأمر شارون أمجد بقتل فداء إلا انه قال له لقد حانت نهايتك يا شارون، ثم اطلقا أمجد وفداء النار عليه وإصابته برصاصتين اسقطته ميتا، وهكذا انتقم كليهم من قاتل أبيهما، ثم انسحب الفريق وصعدوا الى شاحنة ليبتعدوا على دوي الانفجار وتركو ابواب المحكمة مغلقة وأمر زيدان بتفجيرها وهكذا كانت نهاية بعيدة عن كل التوقعات حيث حقق الفريق نجاحهم وانطفأت نار الانتقام لدى فداء، ووقفت تصفق معهم فأغمى عليها وهذا بسبب التعذيب والارهاق الذي عانت منه في سجن، أخذت الى المستشفى لإنقاذها، إلا انها كانت في عالم آخر .

فهرس المحتويات

مقـــدمـــــة.....أ

الفصل الأول ماهية الرمز والرمزية

تمـــهيد 4

أولا: مفهوم الرمز لغة و إصطلاحا.....5

أ. مفهوم الرمز في اللغة:.....5

ب. مفهوم الرمز في الإصطلاح: 5

ثانيا: أنواع الرمز.....6

ثالثا: خصائص الرمز.....8

المطلب الثاني: تعريف المذهب الرمزي:.....9

الفصل الثاني تجليات الرمز في رواية "فداء اسمي فلسطيني"

أولا: رمزية العتبات 12

1. صورة الغلاف.....12

2. دلالة الألوان.....14

3. دلالة العنــوان:.....14

4. اسم المؤلف:.....15

4. دار النـشر: 15

5. الإهـــداء:.....16

6. المقـــــدمة: 16

ثانيا: رمزية الشخصيات 17

1. الشخصيات الرئيسية 17

ثالثا: رمزية المكان والزمان.....24

1. رمزية المكان:.....24

الخاتمة.....32

قائمة المصادر والمراجع.....34

الملاحـــــــق.....37

أولا: تعريف بالروائية.....38

ثانيا: ملخص الرواية.....38

ملخص الدراسة:

يعد الرمز علامة دلالية ووسيلة إيحائية للتعبير عن معاني و أفكار أعمق من المعاني الحرفية الظاهرة، وأحد الرموز التي يمكنها التعبير بشكل جمالي فني في كافة المجالات و منها تطرقنا في مدخل دراستنا إلى بحث في أعماق الرواية العربية و الغربية ثم انتقلنا إلى مفهوم الرمز و أنواعه و خصائصه، وفي الأخير أنهينا بحثنا بدراسة تجليات الرمز في رواية "فداء اسمي فلسطيني" حيث تضمنت الدراسة العديد من الرموز التي تم استخدامها في الرواية و التي تعود بالذاكرة إلى الماضي و تجسد معاناتا الشعب الفلسطيني، كما تميزت هذه الرواية باهتمامها بالشخصيات و تفاصيلها الرمزية و خاصة البطلة الشابة التي تعاني و تكافح من أجل نصرة القضية الفلسطينية، وبهذا تنجح الرواية بتجسيد معانات الشعب الفلسطيني و الصراع الدائم من أجل الحرية و العدالة.

وتهدف الدراسة على كشف البعد الرمزي ومدى معرفة القدرة الإيحائية للرمز المعاصر، حيث يلعب دورا هاما في تأثير الأدب على القارء وفهمه لمضمون الرواية.

كلمات مفتاحية: الرمز – الرمزية – الرواية – السرد – الأسطورة.

Study summary:

The symbol is a semantic sign and a suggestive means of expressing deeper meanings and ideas than the literal meanings, and one of the symbols that can express aesthetically and artistically in all fields, including in the introduction of our study, we touched on a search in the depths of the Arabic and Western novel, then we moved on to the concept of the symbol, its types and characteristics, and finally we ended our research by studying the manifestations of the symbol in the novel "Fida my name is a Palestinian", where the study included many symbols that were used in the novel, which go back to the past and embody the suffering of the Palestinian people, This novel is also distinguished by its attention to the characters and their symbolic details, especially the young heroine who suffers and struggles to support the Palestinian cause, and thus the novel succeeds in embodying the suffering of the Palestinian people and the constant struggle for freedom and Justice.

The study aims to reveal the symbolic dimension and the extent of knowledge of the suggestive ability of the contemporary symbol, as it plays an important role in the impact of literature on the reader and his understanding of the content of the novel.

Keywords symbol: symbolism-novel-narrative-myth- symbol